232076 ـ يريد التقدم بطلب الانفصال الإداري ليتوصل إلى إسقاط الفوائد الربوية

السؤال

اقترض أبي الكثير من المال أثناء إقامته في إحدى الدول الغربية ، ثم سافر إلى إحدى الدول العربية ليعمل مع عمي بينما ظللنا مع أمي هنا في الغرب ، ولا زلنا على تواصل مع أبي ، ولكن مع مرور الوقت أصبح دين والدي يزداد بسبب الفوائد المترتبة عليه ، ولكن توجد هناك طريقة قانونية يمكن من خلالها أن تتحمل الدولة قيمة الدين وتسدده عنه ؛ وذلك لأن والدي كان يعمل لمدة 3 سنوات وخلال هذه المدة كان يعطي معظم دخله للدائنين ، وهو الخيار الذي تود أمي فعله ، ولكن لتتمكن من ذلك يجب على والدي تطليق أمي ، ويوجد في القانون شيء يقوم مقام الطلاق وهو الانفصال الرسمي حيث يعتبران بحكم القانون زوجين ولكن منفصلين عن بعضهما البعض ، ويحصل الرجل على هذه الصفة من خلال حكم المحكمة ، فهل يجوز لهما فعل ذلك حتى تسدد الحكومة دينه عنه ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

عرضت هذا السؤال على شيخنا عبد الرحمن البراك حفظه الله تعالى فأفاد بقوله :

أولا ، تلزم هذا الرجل التوبة النصوح من المعاملات الربوية .

فإذا تاب من تلك المعاملات الربوية وندم على ما فعل ، فيجوز له التقدم بطلب الانفصال الإداري الذي يعني أن الزوجين منفصلان مع بقاء الرابطة الزوجية ، ليتوصل بذلك إلى إسقاط الزيادة الربوية عليه ، أما أصل المال فيجب عليه أن يرده إلى أصحابه ، عملا بقوله تعالى (وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ) البقرة/279 " انتهى .

وللفائدة ينظر جواب السؤال : (72860) .

والله أعلم .